Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضوءها الهادئ ، فتضفى على المكان شاعرية ، وتهيئ مسارح رحبة للخيال ، وتقدمت نحوه فى خفة الطيف ، وارتمت إلى جواره ، ورنت إليه بعينيها النجلاوين ، وغمغمت فى دلال :

ـــ مساء الخير يا مولاى ..

فظل السلطان فى تفكيره و لم يلتفت إليها ، فمدت يدها وجعلت تمررها على لحيته فى حنان . فهب من الفراش نافرا ، وانطلق إلى الشباك ، وراح ينظر منه ، فانسابت خلفه وهمست :

ـــ انقضت ثلاثة أيام دون أن نجتلى طلعتك ، فلكأنها ثلاثة دهور . ما الذى غير قلبك الرحيم علينا ؟

ـــ لا شيء ..

ـــ ما كان من طبعك أن تهجرنا الأيام الطوال . بغض العيش وبرد الفراش !

والتصقت به ، فملأت رائحتها خياشيمه ، فتحركت عواطفه التى كان يقاومها ، وقد رنا إليها ، فبهره حسنها ، وكادت مقاومته تنهار ، ولكنه تذكر أقوال الوزير فامتعض ، وخمدت الأحاسيس التى هبت تتصارع فى صدره .. ولمحت سلمى دلائل الامتعاض فى وجهه فقالت :

ـــ تبدلت يا مولاى حتى كدت أنكرك .

فغمغم السلطان :

ـــ الوزير يا سلمى ..

ـــ وماله الوزير ؟

ـــ نهانى عنكن ، وبغضنى فى النساء .

فأطرقت سلمى قليلا ، ثم انسحبت تجر أذيال إخفاقها وبدأت أبخرة الحقد